بالاضمار لان الكون المقام للتكلم او الخطاب او الغيبة وبعض
اوليس فسوف او حكاية مثال الاول قوله ونحن التاركون لما
سخطنا ونحن الاخذون لما رضينا والثاني قوله
وانت الذي اخلفتني ما وعدتني واشمت بي من كان فيك يلوم
والثالث قول ابي تمام
فيهم في اصحاب كانت بين العلا وقامت فيات الدين والشرف
مقوابهم من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله
والاصل في الخطاب ان يكون لمعين مع طاء ومثنى او جمعا وقد لا يقصد
به معين ليعم كل مخاطب على سبيل البدل نحو ولو ترى ان الكريم متى اهانته
وان احسنت اليه اساء اليك فلا تريد مخاطبا بعينه بل تريد ان الكريم
او احسن اليه فكذا في صورة الخطاب ليعم وان مخاطبه لا يختص بواحد
دون اخر فلا تختص بالخطاب مخاطب دون مخاطب بل كل من يتاتى
منه الرؤية فلمدخل فيه وكذا حديث بشر المشائين في الظلام الى المساجد
بالنور التام يوم القيامة رواه ابن ماجة ونحوه

وعلم لاجل احضار في ذهن بعينه وباسم اخص
بابتداء اخذ هو المعتبر والكناية وبعض ونحو

من طرق التعريف العلمية وذلك لنكت منها احضاره بعينه في ذهن
السامع ابتداء باسم العام به فاحترز بعينه اي شخصه عن احضاره
باسم جنسه وبالاسم عن احضاره بضمير او اشارة او نحو ذلك مثال ذلك
قوله تعالى قل هو الله احد ومنها الكناية عن معنى يصلح له العلم نحو
ابو لهب فعل كذا الكناية عن كونه جهنميا ومنها تعظيمه او اهانته

لكونه من اعلام المحمودة او المذمومة ومنها التبرك كابن كرم ومنها
التلذذ به ومنها المذكوران في اول البيت الاتي

او التبرك والتلذذ ومثل	يوصل للتعريف ان جهلا
او جهل علم سامع غير الصلة	كالذي عرى الذي بعمله
او هجنة التصريح بالاسم كذا	تنبيه على الخطا ونحوه
او لافادة التي وجه البنا	لخبر وقد يكون ذا اهنا
ذريعة من مع نكات المشتهر	او غيره او الصواعق
ذريعة في مع شان المشتك لاجل تحقيق الخبر	وفائد الايضاح في سوانه

من طرق التعريف كونه موصلا وذلك لنكت منها زيادة التقرير
نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وهو لتقرير او زيادة
زيادة التقرير المراود بذكر السبب وهو كونه في بيتها وقال ابن عزة قد
التحسب من المزينة والتي ابيها رضاب الناس يهوى حبيبها
اي مكر وهو زيادة للاظهار مشيم التي ان علة المكان لا يصلح
ذلك للانابة والخضوع لا التبختر والعدوان ومنها التفخيم نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم ومنها كون المخاطب لا يعلم من احوال المسند اليه غير الصلة
كقولك الذي كان معنا امس رجل عالم والتي اعمدنا اليك جلال
بجملة وهي الصلة العرفية المجهولة ومنها استهجان ذكر الاسم
اذا كان يستهجن ولا حقيقة مثال كقولك الذي يعلم البعض رجل نبيه
ومنها التنبيه المخاطب على خطائه كقوله
ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا ومنها
الاشارة الى وجه بناء الخبر على المسند اليه بان يذكر في الصلة ما يناسبه

Copyright © King Saud University